

حملة ال ١٦ يوما لمناهضة العنف ضد المرأة

٢٥ تشرين الثاني - ١٠ كانون الأول ٢٠١٠

"معا...لأنهاء العنف ضد المرأة في العراق"

يرتبط العنف ضد المرأة ارتباطا وثيقا بعلاقات القوى غير المتكافئة بين الرجال والنساء والتمييز القائم على النوع الاجتماعي ويتفاعل معهما. ويشكل الحق القائم في عدم التعرض للعنف والتمييز القائمين على العرق أو الجنس أو التعبير أو الهوية أو العمر أو النسب أو الدين وكذلك الكرامة المتأصلة والمتكافئة لكل امرأة ورجل وطفل، أساسا لحقوق الإنسان.



من خلال اطلاق حملة الايام الستة عشر للقضاء على العنف ضد المرأة انضم العراق الى المجتمع الدولي الذي حشد الاف المنظمات في زهاء ١٥٤ دولة منذ عام ١٩٩١ للمشاركة في حملات الايام الستة عشر من أجل مناهضة العنف القائم على نوع الجنس وتاريخ الحملة يوم ١١/٢٥ من كل سنة، وهو التاريخ الذي يوافق صدور الإعلان العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة عام ١٩٩٣ والذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة يوما دوليا لمناهضة العنف ضد المرأة حتى يوم ١٠ / ١٢ والذي يوافق صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ١٩٤٨ أى منذ ٦٢ سنة وأن هذين اليومين يرمزان للصلة بين أشكال انتهاك حقوق المرأة والدفاع عن حقوق الإنسان والحريات الأساسية.



تحت شعار "معا...لأنهاء العنف ضد المرأة في العراق" اقامت جمعية الامل العراقية / بغداد ثلاث ورش عمل الاولى في جامعة بغداد/ كلية العلوم للبنات ، بحضور ٢٥ طالبة من مختلف الاختصاصات العلمية وعميدة كلية العلوم للبنات . اساتذة حقوق الانسان في الكلية . والثانية في معهد اعداد المعلمين في المنصور ل٢٥ طالب في المعهد تراوحت الاعمار بين ١٨-٢٢ عاما، والثالثة لمنتدى شباب الزعفرانية بمشاركة ١٩ شاب وشابة من كلا الجنسين (لاعبين كرة سلة ومنتسبين ن وزارة الدفاع وطلبة كليات) بالاضافة الى حضور مدير مركز شباب الزعفرانية سمير خليل محسن الذي اثنى على مبادرة واعتبرها بادرة لشراكة متميزة بين المراكز الشبابية ومنظمات المجتمع المدني، تناولت الورشة قضايا الجندر العنف القائم على النوع الاجتماعي وأثره على تنمية الإنسان وعلى وجه التحديد المرأة .

تهدف الورش إلى:

- التأكيد على أن حقوق المرأة جزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان.
- تعميق الوعي للدفاع عن حق كل امرأة في حياة كريمة خالية من المهانة والعنف والتمييز.
- زيادة الجهد للقضاء على العنف ضد المرأة والعنف الأسري.
- نشر الوعي بين الشباب من كلا الجنسين حول مفهوم الأدوار الجندرية.
- التشبيك بين منظمات مجتمع مدني ومؤسسات تربية لنشر الوعي من أجل خير الإنسان.

واجه فريق العمل التابع للجمعية عدة صعوبات اهمها
(في كلية العلوم للبنات/جامعة بغداد)

- ١- رفض الامن التابع للجامعة ادخال الفلكسات الخاصة بالحملة بذريعة عدم وجود كتاب رسمي
- ٢- التزام عدد كبير من الطالبات بالامتحانات مما أدى الى تسربهم خلال الورشة وحضور ١٩ في اليوم الاول و ٢٥ في اليوم الثاني.

وخرج الفريق العامل بعدة توصيات اهمها:

- ١- عقد مثل هذه الورش بوجود الجنسين لسماع الرأي والرأي الاخر.
- ٢- تكرار مثل هذه الورش بصورة دورية على مدار السنة وبالتبادل كي يستفاد معظم الطلبة من المعلومات
- ٣- زيادة عدد ايام الورشة وتقليل الوقت.
- ٤- تكرار مثل هذه الورش وبصورة مستمرة.
- ٥- عمل تقييم قبل وبعد الورشة لقياس مدى الاثر والافتتاح للثة المستهدفة.
- ٦- التركيز على معاهد اعداد المعلمين والمعلمات كونهم فئة مهم فهم شباب وطلبة ومعلمين بنفس الوقت وسيكونون على تماس مع الاجيال الجديدة من الاطفال.
- ٧- عمل ورش حول الاتفاقيات الدولية ومفاهيم كالجندر والكونا والمجتمع المدني لأساتذة حقوق الانسان في الكليات التابعة للجامعات العراقية لتفعيل دورهم التوعوي بمباديء حقوق الانسان.

وكانت من اراء بعض المشاركين في الورشة:

"تعلمت من هذه الورشة ان العنف والاعمال السيئة امارسها كجزء من حياتي بدون ان ادري وسأصلح من سلوكي مع الاخرين وخاصة اختي وامي فقد عرفت من خلال هذه الجلسة الجيدة كيف انظم سلوكي وانا جدا مسرور للقائي بكم واتمنى ان اراكم دائماً"

"كانت الورشة ملهمة بعدد كبير من المواضيع التي تمس واقعنا وجدت فيها الاجابة عن كثير من الاسئلة التي تدور في بالي وفي الجانب الاخر كانت ممتعة من حيث انها كسرت حاجز الخوف وعدم الثقة بالنفس عند التحدث امام الاخرين"

وعند سؤال احدي الشبابات المشاركات في احدي التمارين حول التمييز اجابت:

"اتمنى ان اكون شابا ليوم واحد فقط كي لاتعرض للتحرش والمضايقات التي اتعرض لها يوميا في الشارع"

جمعية الأمل العراقية / مكتب بغداد

٢٠١٠/١٢/١٤